2858 - قَدْ قَلَيْنَا صَفِيرَكُمْ .

أصله أن رجلاً كان يعتاد امرَأة فكان يجئ وهى جالسةٌ مع بنيها وزوجها فيصفر لها فتُخرج عجزها من وراء البيت وهي تُحْدِثُ ولَدَها فيقضى الرجلُ حاجته وينصرف فعلم ذلك بعضُ بنيها فغاب عنها يومَه ثم جاء في ذلك الوقت فَصَفَر ومعه مِسْمَار مُحْمىً فلما أن فعلت كعادتها كَوَاها به فَجاء خِلّها بعد ذلك فصفر فَقَالت : قد قلينا صفيركم قَال الكميت : .

أرْجُو لَكُمْ أنْ تَكُونُوا فِي مَوَدّتِكُمْ ... كَلْبَا كَوَرْهَاء تَقْلِى كُلّ صَفَارِ .

لمّا أجَابَتْ صَفِيراً كانَ آتِيهَا ... مِنْ قَابِسٍ شَيّطَ الوَجْعَاءَ بالنّارِ